[7] عظم ذلك علي، فخرجت إليه ودخلت البصرة في يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة وإذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها، والناس يسألونه، فاستفرجت الناس فافرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت: أيها العالم أنا رجل غريب تأذن لي فأسألك عن مسألة ؟ قال: فقال: نعم، قال: قلت له: ألك عين ؟ قال (1): يا بني أي شئ هذا من السؤال (2) ؟ فقلت: هكذا مسألتي، فقال: يا بني سل وإن كانت مسألتك حمقا (3) قال: فقلت: أجبني فيها، قال: فقال لي: سل، فقلت: ألك عين ؟ قال: نعم، قال: قلت: فما ترى بها ؟ قال: الالوان والاشخاص، قال: فقلت: ألك أنف ؟ قال: نعم، قال: قلت: فما تصنع بها ؟ قال: أتشمم بها الرائحة، قال: قلت: ألك فم ؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به ؟ قال: أعرف به طعم الاشياء (4)، قال: قلت: ألك لسان ؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به ؟ قال: أتكلم به، قال: قلت: ألك اذن ؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع بها ؟ قال: أسمع بها الاصوات، قال: قلت: ألك يد (5) ؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع بها ؟ قال: أبطش بها، وأعرف بها اللين من الخشن، قال: قلت: ألك رجلان ؟ قال: نعم، قلت: ما تصنع بهما ؟ قال: أنتقل بهما من مكان إلى مكان، قال: قلت: ألك قلب ؟ قال: نعم، قلت: وما تصنع به ؟ قال: اميز به كل ما ورد على هذه الجوارح، قال: قلت: أفليس

---

(1) قال: إذا يرى شئ كيف يسأل عنه يا بنى خ ل. (2) هكذا في الامالى والعلل، وفى الاكمال: [يا بنى أي شئ هذا من السؤال إذا ترى شيئا كيف تسأل عنه ؟] واما الاحتجاج ورجال الكشى ففيهما تصحيف. راجعهما. (3) في العلل والاحتجاج: [وان كان مسائلتك حمقى] ويحتمل ان تكون كلمة [حمقا] في الكتاب وسائر المصادر بالمد. (4) في الملل والاكمال: [اعرف به المطاعم على اختلافها] وفى رجال الكشى: [اذوق به الطعم] وفى الاحتجاج: اعرف به المطاعم والمشارب على اختلافها. (5) في العلل والاكمال والاحتجاج: [الك يدان ؟] وفيها الضمائر الاتية على صيغة التثنية.